

بحار الأنوار

[300] وتقدمة الحجة: إعلام الرجل قبل وقت الحاجة قطعاً لاعتذاره بالغفلة. والحاصل، أن

استنصاري منكم، وتظلمي لديكم، وإقامة الحجة عليكم، لم يكن رجاء للعون والمظاهرة بل تسلية للنفس، وتسكيناً للغضب، وإتماماً للحجة، لئلا تقولوا يوم القيامة: [إنا كنا عن هذا غافلين] (1). فدونكموها فاحتقبوها دبيرة الظهر، نقبة الخف، باقية العار، موسومة بغضب [نار الابد، موصولة بـ] [نار الـ] الموقدة * التي تطلع على الافئدة] (2)، فبعين [ما تفعلون] [وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون] (3).. والحقب - بالتحريك - حبل يشد به الرجل إلى بطن البعير، يقال: احقبت البعير.. أي شدته به (4)، وكل ما شد في مؤخر رجل أو قتب فقد احتقب، ومنه قيل: احتقب فلان الاثم كأنه جمعه واحتقبه من خلفه (5)، فظهر أن الانسب في هذا المقام احقبوها - بصيغة الافعال - أي شدوا عليها ذلك وهيئوها للركوب، لكن فيما وصل إلينا من الروايات على بناء الافتعال. والدبر - بالتحريك - الجرح في ظهر البعير، وقيل: جرح الدابة مطلقاً (6). والنقب - بالتحريك -: رقة خف البعير (7). والعار الباقي: عيب لا يكون في معرض الزوال. ووسمته وسماً: إذا اثرت فيه بسمة وكى (8).

_____ (1) الاعراف: 172. (2) الهمزة: 6 و 7. (3)

الشعراء: 227. (4) كما في الصحاح 1 / 114، وانظر: مجمع البحرين 2 / 45، والقاموس 1 / 57. (5) جاء في لسان العرب 1 / 325 - 326، ولاحظ: الصحاح 1 / 114، والقاموس 1 / 57. (6) ذكره في لسان العرب 4 / 274، والنهاية 2 / 197، ومجمع البحرين 3 / 299. (7) قاله في الصحاح 1 / 227، والقاموس 1 / 134، ومجمع البحرين 2 / 276. (8) كما في مجمع البحرين 6 / 183، والصحاح 5 / 2051.